

الهمزة: خصائصها وأنواعها

دراسة في المخارج والأحكام النحوية

تعريف الهمزة وخصائصها الصوتية

- الهمزة حرف من أكثر الحروف التي أخذت جانباً كبيراً من اهتمام الباحثين والدارسين.
- السبب: أنها حرفٌ شديدٌ، مجهورٌ، مهتوفٌ، مُرققٌ.
- المخرج: تخرج من أقصى الحلق، ولا يتقن نطقها إلا من تلقاها عن المشايخ.

أنواع الهمزة

تنقسم الهمزة إلى نوعين رئيسيين:

• همزة قطع (ء)

• همزة وصل (ُ)

تعريف الهمزات

- **تعريف همزة القطع:** هي التي تثبت في بدء الكلام ووصله، سميت "قطعة" لأنها مقطوعة على كل حال، وكان القارئ يقطعها من أقصى الحلق قطعاً لشدتها.
- **همزة الوصل:** هي همزة زائدة يوتى بها في بعض الحالات لتسهيل النطق.
- **السبب الوظيفي:** العرب يستصعبون النطق بالساكن في بداية الكلمات، فاستجلبوا الهمزة ليسهلوا بها النطق.
- **الحكم:** تثبت في بدء الكلام (تنطق) وتسقط في درج الكلام (وصله).

مواضع همزة الوصل

أولاً: لام التعريف

• مثل: ﴿الْحَمْدُ﴾ ، ﴿الرَّحْمَنُ﴾.

• عند الابتداء بها تفتح الهمزة

ثانياً: مصادر الأفعال الخماسية والسداسية

• مثل: ﴿اسْتَغْفَرَ﴾.

• عند الابتداء بها تكسر الهمزة

مواضع همزة الوصل

ثالثاً: الأسماء السماعية

● توجد في أسماء خاصة سماعية مشهورة، تكسر الهمزة عند الابتداء

بها، وهي:

● (ابن مريم، ابنت عمران، كأننا اثنتين، اثنتين، امرؤ، امرأة،

ابن، ابنة، اسم).

ملاحظة: هذه الهمزات تثبت في بدء الكلام وتسقط عند وصله.

همزة الأفعال الثلاثية والرباعية

● رابعاً: الأفعال الثلاثية والرباعية

● مثل: (اضطر،، اذهبوا، اضربوا)

● ينظر إلى حركة ثالث حرف، فإذا كانت حركته: (فتح أو كسر، أو ضم عارض)، عند الابتداء بالهمزة تكسر في الحالات الثلاثة

● مثل: امشوا، اضرب، ابنوا

● أما إذا كانت حركة ثالث حرف مضموم ضم أصلي، هنا عند الابتداء بالهمزة تضم. اتلوا، اخرجوا

ملاحظة: يعرف الضم العارض من الأصلي من خلال جلب صيغة المفرد الأمر للفعل، فإذا بقيت حركة الضم على الحرف الثالث من الفعل كان الضم أصلي، وإذا تغيرت عرف أن هذا الضم عارض

حالة خاصة (كلمة الاسم في سورة الحجرات)

بالنسبة لكلمة ﴿الاسْمُ الْفُسُوقُ﴾ في قوله تعالى: ﴿بِئْسَ الْاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾ .

• يجوز في البدء بها وجهان:

- بهمزة مفتوحة ولام مكسورة: "الاسْمُ"
- بلام مكسورة بدون همزة: "لِسْمُ".

توجيه اللبيب: لا يحسن البدء بها اختياراً إلا على سبيل التعلم والمعرفة.